

مجمع الأمثال

44 - إلابَ حَظِيَّسَةً فَلَا أَلِيَّسَةً .

مصدر الحَظِيَّسَةَ : الحُطُوءَةُ والحِطُوءَةُ والحِطَاةُ والأَلِيَّسَةَ : فَعِيلَةٌ مِنَ الأَلُوِّ وَهُوَ التَّقْصِيرُ وَنَصَبُ حَظِيَّسَةً وَأَلِيَّسَةً عَلَى تَقْدِيرِ إلابَ أَكُنْ حَظِيَّةً فَلَا أَكُونُ أَلِيَّسَةً وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ يَعْنِي آليَّةً وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلزَّوْجِ وَالْحَظِيَّةِ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ يَقَالُ : أُحْطَاها اللهُ فَهِيَ حَظِيَّةٌ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ يَقَالُ : حَظِيَّ فلانٌ عِنْدَ فلانٍ يَحْطَى حُطُوءَةً فَهُوَ حَظِيٌّ وَالْمَرْأَةُ حَظِيَّةٌ قَالَ أَبُو عبيدٍ : أَصْلُ هَذَا فِي الْمَرْأَةِ تَمَصُّلًا عِنْدَ زَوْجِهَا فَيُقَالُ لَهَا : إِنْ أَخْطَأَتْكِ الحُطُوءَةُ فَلَا تَأْلِيَّ أَنْ تَتَوَدَّ دِيَّ إِلَيْهِ .

يَضْرِبُ فِي الأَمْرِ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ لِيَدْرِكَ بَعْضَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ